

سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين بل نقول أنهم مطيعون للرؤساء من أي دين سواء كانوا في أوطانهم أو في أي بلاد يذهبون إليها ويختلطون بأهلها فهم قوم مطيعون لكل حاكم عادلا كان أو ظالما شرفا أو قاسيا مسلما أو غير مسلم لأنهم مكفون بذلك طبقا لأصول الدين الاسلامي لذلك نجد المسلمين دائما يطيعون أولياء أمورهم ويظهرون الولاء لهم ويكرهون كل مشاقبة لأن قلب الحكومات لا يروق في أعينهم هذه هي أكبر الدواعي وأهمها التي جطت الصييين يميلون بكليتهم الى المسلمين اه  
مصر في ١٦ أغسطس سنة ١٩٠٦  
محمد ضيا

مقتطفات من الجرائد

﴿ تربية البنات ﴾

نشرت جريدة « مصباح الشرق » الغراء في عددها الأخير ضمن رسالة مكاتبا في الاستانة العلية الفقرة الآتية  
« كانت احدي الجرائد في دار السعادة قد نشرت بروجرام مدرسة الالمان وذكرت أن المدرسة المذكورة مستعدة لقبول البنات المسلمات ولما كان تعليم بنات المسلمين في مدارس الاوربيين ممنوعا بمقتضى نظام الدولة عادت تلك الجريدة فكذبت نفسها بنفسها » اه  
وخلق بالمصريين أن يتخذوا هذه القاعدة التي جعلتها الدولة العلية أساسا في نظام التعليم منهجهم القومي في تربية بناتهم لان الحكمة في هذا الخطر ظاهرة لا تكاد تخفى على عاقل  
ذلك أن الفرض الاول من تعليم البنات تربية نفوسهن وتهذيب

أخلاقهن وجمالهن صالحات لتربية أولادهن صفاراً وتدير أمور منازلهن بما يضمن السعادة والراحة في داخلية العائلات، وظاهر أن أشد التعاليم تأثيراً في النفوس وخصوصاً نفوس النسوة تعاليم الأديان القويمة الآصرة بالمعروف والنهي عن المنكر، المطلعة أن القصد في النفقات فضيلة وأن المبشرين كانوا إخوان الشياطين وإن الشيطان كان لربه كفوراً، الباتة روح المحبة العائلية والحنان الوالدي، الحاضرة على حسن المعاملة واصطناع المعروف مع ذوي القربى والجيران، المقتنة أن النظافة من الإيمان وأن أشرف فضيلة للمرأة طهرها وحصانها ورعاية حقوق زوجها كما تربي حقوق الله عز وجل

هذه هي التعاليم التي تجمل المرأة صالحة في بيتها وأساس نظام العائلة وهي التعاليم التي خص الدين الإسلامي بأوفر حظ منها وما نكب المسلمون في جامعتهم إلا بعدما نكبوا في نظام عائلاتهم بسبب إهمال تربية المرأة التربية الدينية الصحيحة النافعة فإذا أريد تعليم البنات بعد ما أهل أمرهن القرون فتناسين مبادئ من الدينية على نمط التعليم الأجنبي فقد جاء تعليمهن ضيقاً على ابالة اذهن يكرهن بعد ذلك جامعتهم ولا يهمن شأنها، يكرهن عاداتهن الأولى ويتبعن الماديات الجديدة فلا يأتفن بذلك مع بقية المنصر الذي نشأن منه فلا يقوم موج للماديات القومية ولا يمكن ارفام مخالطين على قبول ما لذهن فيقع التنافر الذي يفسد به نظام العائلات وبالله ما ذا ينفع العائلة المصرية أن تربي بناتها في مدرسة أوربية فتستفيد اللغات الأجنبية التي لا يمكن أن تخاطب احدها بها أمها

وأبأها وربما أخواتها وزوجها . وان تقن عمل الازهار الصناعية وكيف  
تلبس النطاق « البسط » الضيق في خصرها وتضرب البيانو على أضبط  
نوتة « قطة » من الالجان الافرنيجية . ثم هي اذا رجعت الى المنزل  
الذي نشأت منه وجدت من أهلها عالما غير العالم الذي ألتقه في المدرسة  
ووقع التنازع بينه وبينها في كل شيء ألتقت ضده وكان منها أن تعج  
وتبغض كل ما ألقوا وأحبوا دون أن تستطيع تفسير شيء من الوسط  
الذي عادت اليه

ألا يكون التعليم على هذه الحالة شقاء دائما للبنات وبتراً في العائلة  
وبذر شقاق بين بعض أفرادها والبعض الآخر لا يداوي جرحه غير  
أن تزوج تلك الفتاة المتعلمة في مدرسة أوروبية بمعلم في مثل مدرسة  
القرير والجزويت وتنشأ منها عائلة لا تعرف على أبيه دين هي وربما  
أنكرت نسبها لمصر لو وجدت الى ذلك سبيلاً ؟

أولم يكن الاوفق والاليق ان تعلم البنات تلك المبادئ الشريفة التي  
أشرفنا اليها لنعود الى بيت أهلها مصلحة مافسد من أموره بلا جفاء ولا  
تقور ولتكون مثالا صالحا لأخواتها أماورية بيت قادرة على ادارة شؤونه  
فتكون كاليد الكريمة لزوجها والقلب الرحيم لاولادها والصدر الرحب  
للجار ذي القربى بلا أذى للجار الجنب .

واذا وجدت العائلة المصرية على هذا الاساس وجدت الجامعة  
المصرية كلها على أشرف أساس وعاشت سعيدة تحس بوجودها وتلتذا  
بقيمها وتلك هي الحياة الطيبة التي يكون بها الانسان انسانا وانسان عينه قدير

﴿ اختراع عجيب لمرض بلوس ﴾

شرفت إحدى الشركات بإنشاء قصر ذي خمسة وعشرين طبقاً من  
الفلاذ التي المنطى بأواح زجاجية ذات ألوان شتى وهو يدور على محور  
متين بحيث يمكن جميع من يوجد في غرفه ان ينظروا غرائب المرض  
وهم جلوس في ثواقفه وشرفاته وسينار بأربعين ألف مصباح كهربائي  
تنعكس أنوارها على زجاجية من الداخل والخارج وسيكون ارتفاعه ٣٥٠  
قدماً وهو على شكل هياكل الصينيين

( لبنان )



﴿ جامع لفربول ﴾

جاءت مناهل الحضرة السلطانية بأهداء شمعداين من القضة الخالصة  
المقدرتُمنهما بمائتين وخمسين ليرة عثمانية للجامع الشريف الذي استشاده  
وكذا المسلمون في لفربول وقد جاء في أخبار المدينة المذكورة ان  
المسلمين القاطنين بها احتفلوا احتفالاً شائقاً بوضع هذين الشمعدانين في  
المسجد المشار اليه ثم رفعوا عريضة شكر للاعتاب الملوكية لما أنعمت عليهم  
بهذا الأثر الملوكاني لازالت بيوت الدين ودور الموحدين آهلة مزودة  
بأحضان الحضرة السلطانية أيدها الله تعالى (١)

( طرابلس )



( الكتب والجرائد )

ذُكرت جرائد دار السعادة أن نظارة البريد والبرق الطية قد أوعزت  
الى جميع ادارات البريد العثماني بان تسلم الكتب والجرائد التي ترد الى

أصحابها للعمال لأن في تأخيرها ضرراً يئسراً لا يسوغ أتياه وقد قالت ان  
النظارة المشار اليها طالما أنذرت الادارات بالجرى كما تقرر آتفاذا حدث  
بان تكرر وقوع مثل هذه الاحوال فان المسؤولية ترجع على مديرية البريد  
فبوء بالمقاب الواجب

( المار ) ان ادارات البريد لا تفتىء تلف الكتب والجراند تارة  
وتؤخر تسليمها لتدويها تارات مادامت تحت ادارة مراقبين جهلاء وولادة  
وحكام عميان يعتقدون ان الحث على التربية والتعليم مضر بالدولة والامة  
وان النهي عن البدع والمعاصي مضر بالدين وان الحض على الاتفاق  
والائتلاف والتعاون على المنافع الوطنية ومساعدة الحكومة على تعميم  
المطارف منبه للافكار ( وهو جرم عظيم ) فسواء على ادارات البريد في  
السلطنة أنذرتهم النظارة العليا في الاستانة أم لم تنذرهم . وما تعفى الايات  
والنذر عن قوم لا يعقلون

تقول النظارة اذا تكرر هذا الجرم وهو تأخير تسليم الكتب  
والجراند الى أربابها من أي مديرية فان المسؤولية رجع على تلك  
المديرية بالمقاب الواجب . فليت شعري من السائل ومن المقاب ؟  
اسأل لنا ادارة بريد دمشق الشام لماذا حبس العدد السابع من المار خمسة  
أيام بلياليها ! ولماذا حبس العدد التاسع منه نحو عشرة أيام ثم اعطي لتدويه  
ممزق التلف مقطوع الحزم ! ولماذا أعدم العدد ١٨ و ٢٠ و ٢١ بله غيرها من  
أعداد سابقة ؟ . وانما طلبنا سؤال ادارة الشام لان خلاها محدود وذنها  
محدود أما ادارة بيروت فهي لا تسئل عما تفعل : لا يعبأ الناس بالقول ولا  
بكتابة الاوامر والنواهي فاذا عاقبت النظارة بعض المديرين الخائنين

يعتبر باقبيهم ويسلكون طريق الاستقامة فتعود للناس الثقة بهم المفقودة الآن التي اضطرت العثمانيين حتى أصدق المخلصين منهم للدونة التولية الى ارسال الكتب والرسائل بالبريد الاجنبية ما وجدوا الى ذلك سبيلا. ياليت ادارتي بريد بيروت والشام كادارتي بريد طرابلس الشام واللاذقية وما كان أجدر موقع بيروت المهم ان يكون مدير البريد فيه مثل سعيد بك مدير بريد طرابلس . تبرهن النظارة الكبرى على اتقان العمل بالعمل لا بالقول الذي هو رماذ يندر في العيون، وتعلم أنه اذا أمكن ذر الرماذ في الابصار، فلا يمكن ذره في البصار والافكار، هذه نصيحة مخا غيور يود أن لا ينسب لبريد دولته خال ولا قصور، لكنه يعلم ان الخلابه اللسانية غروره، لا تنفع سامعاً ولا تخدم ناظراً فانما المبرة بالاعمال وعلى الله الاتكال

### عيد الجلوس الهمايوني \*

في مثل هذا اليوم ( ١٩ و ٣١ اغستوس ) من سنة ١٢٩٣ الموافقة سنة ١٨٧٦ م بولع سيداومولانا أمير المؤمنين والسلطان الاعظم على جميع العثمانيين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان « نصره الله تعالى وأيده » بالخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية وهو يوم يحتفل فيه العثمانيون على اختلاف مللهم ونحلهم والمسلمون على اختلاف أقطارهم وحكوماتهم ويظهرون فيه الابتهاج والسرور ويزينون المعاهد والتصور

(\*) فاتحة العدد الرابع والعشرون الصادر في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٦